كريم قطان

تهويدة لشعاع القمر

باي، باي، باي
شمس إلدن الخضراء
باي، باي، باي
إلى الملك والملكة

أهلا، أهلا، أهلا
أقمار إلدن اثنان
أهلا، أهلا، أهلا
شعاع القمر الوردي والأزرق

شششش، شششش، شششش
اغطس في الدفق
شششش، شششش، شششش
يا له من حلم جميل

أيمكنكم أن تسمعوني؟ حقا؟ مرحبا، مساء الخير. أنا سعيد بحضوركم، أيها المفتشون. أفترض أنكم مفتشين، أليس كذلك؟ سمعت هبوطكم. كنت أحسب - إما أنهم هنا ليستمعوا إلي، أو ليقتلوني. حان الوقت، في كلتا الحالتين... أهلا، اهلا. كنت أقضي الوقت بعيدًا... هذه الأغنية تسمى، على ما أعتقد، "تهويدة لشعاع القمر". لقد تعلمتها هنا. هل أشعل الأضواء؟ أنا معتاد أن أعيش في الظلام. رجاءً تفضلوا بالجلوس، يعطيكم العافية. هناك كراسي تكفي الجميع! أثق أنكم لقد تشعرون بالفعل، في عظامكم، كم هو متعب هذا الكوكب. اسمحوا لي أن ألقي نظرة عليكم.

أنا سعيد بحضوركم أيها المفتشين. أعلم أننا بعيدين عن الوطن. لم أر وجوه مألوفة منذ فترة. يصيبنا الشعور بالوحدة هنا. الغابة خارج تلك النافذة... حسنًا، إنها نوع من اللانهائية. لقد ضللت الطريق هناك مرات أكثر مما يمكنني ان اعد. أزور حبيب هناك يوم بعد يوم، عندما يكون لدي الطاقة لمغادرة القاعدة. في بعض الأيام أعتقد أنه سيبتلع منزلي الرمادي الصغير. أعتذر عن الغبار، فالمرء لا ينظف كثيرًا، عندما يعيش بمفرده هكذا.

الاخرون؟ آه ... اذن لم تنسونا. أتذكر اليوم الذي وصلنا فيه، نحن الخمسة جميعًا. كنت لا أصدق مدى سرعة إقلاع السفينة مرة أخرى، عائدة إلى السماء، بعيدًا عن هذا الكوكب المهجور. وميض، وذهب، واختفت كل آثار الوطن. وها نحن وحدنا في مقبرة هذا الكوكب. كان ذلك قبل ست سنوات. حتى اليوم، ربما؟ غالبًا ما أشعر بالتعب، ولكني لا أستطيع النوم كثيرًا. هل لاحظتم مدى ظلمة العالم هنا، عند الحافة الخارجية؟ ألا تشعروا أنكم على حافة الكون، وأن ما وراءه، لا يوجد شيء حقيقي؟ نحن نعلم أن هذا غير صحيح، ولكن انظر فقط إلى مدى كثافة الظلام وصغر حجمه. فاحم. مثل الانتحار.

أحيانًا أنسى كيف أتحدث لغتنا. قلة أدب مني... أرجوكم ارتاحوا، الله يديمكم.

لدي بعض الماء وبعض الجبن الصناعي. ربما القليل من النبيذ الذي أحضرناه معنا منذ هذا الوقت الطويل. دعوني أنظر. يا للهول.

عندما تضيء الاضواء، تبدو هذه الغرف مليئة بالغبار بالفعل. أتعلمون، عندما أنظر إلى الأعلى حيث يجب أن تكون السماء، كل ما أراه هو هجوم من الظلام، قادم على طول الطريق من إلدن، العاصمة.

يمكنكم رؤيتها في الأفق، فهي ليست بعيدة جدًا عن قاعدتنا. تلك الأبراج، هذا هو مكانها الاسبق. يسمونها إلدن، مثل الكوكب، مثل الغابة، كل شيء على إلدن هو إلدن وإلدن هي إلدن إلى الأبد. كنا خمسة. إذن، هناك ست غرف في هذه القاعدة العلمية المتداعية. وكانت الغرفة السادسة للمفتش الذي كان من المفترض أن يأتي مرة كل ستة أشهر. لم يأت. لقد ذهبنا إلى وضع عدم الاتصال بسرعة كبيرة جدا. لماذا لم يأت أحد؟

هذه غرفتي هناك، وتلك كتاباتي، صحيح. أحب النافذة التي فوق سريري. إنها على شكل كوة، انظر، وعندما تنظر منها، يمكنك رؤية المستنقع، بنفسجي، وخلفه الغابة، لانهائية، وفي الوسط المدينة بأبراجها الضخمة الصفراء مثل الغبار، وفوقنا كلنا سماء حد الكون السوداء. هناك جزيرة الى الشرق. وتسمى أيضا إلدن. هناك، تتوقف عن سماع الأصوات. صحيح، الأصوات، أيها مفتشين. أعتقد أن هذا هو سبب وجودكم هنا.

أتتعلمون، أتذكر جيدًا أيامنا الأولى هنا. كنا متحمسين، كان هذا الكوكب مثل الملعب. كنا بعيدين وحيدين، لكن كان هناك الكثير من الامكانيات. أتذكر أنه كانت هناك شمس، إذن - أين ذهبت منذ ذلك الحين؟ لماذا يوجد سواد مستمر طوال الوقت؟ الإثارة. كل ليلة، كنت أنا وحبيب ننظر من الكوة هنا، هنا تمامًا، ونحدق في المستنقع البنفسجي وما وراءه الغابة أبدية ونتساءل كيف تتنفس في هذا الهواء البنفسجي، والأشجار تستنشق وتزفر وترتفع وتهبط. وكنت أنظر إلى المدينة، مدركًا أن مصيري في مكان ما هناك. أن في مكان ما هناك، في المدينة، ربما يوجد ناجون، أناس لم يتم التواصل معهم. عواطف غير معروفة، خارج نطاق عقلنا. كنا متحمسين وسعداء، وانسجمت مع معظم زملائي. مارشيا، لا ڤ. لقد وفروا إحساسًا بالأمان، مارشيا مع غرائزها الواقعية كطبيبة. ولاڤينيا التي كانت كالجبل، ضحكها احتضان مريح من أسس الأرض. حبيب، بالطبع، هو من أفتقده الاكثر. كان لديه نعومة، وكان وجهه ملائكيًا لدرجة أنه كان من المستحيل تخيل أن أي شيء سيء يمكن أن يحدث له.

يصعب علي هذا الحديث. حتى أنني تعاملت جيدا مع سيفا. نعم، حتى هو، رغم خلافاتنا. كانت فترة سماح، تلك الأيام الأولى على حافة العالم. شعرنا وكأننا مستكشفون مقدامون. قضى حبيب معظم أيامه في غرفتي، على سريري، يكتب ما كان يستطيع من لغة إلدن.

ثم بدأنا في سماع الأصوات.

كثيرا ما أفكر في ذلك. كيف أصبحت الأشياء هكذا. في اليوم الخامس أو السادس استيقظت كأنني مسكون. أصوات، أصوات، أصوات في رأسي، ألف، مليار صوت. كل الموتى هنا في رأسي. أصبت بالذعر. ذهبت إلى حبيب. لم يكن في غرفته. هرعت إلى لاڤ. كانت جالسة في سريرها، بصرها يتلاشى في الفضاء، وتضرب برأسها على الحائط بهدوء. سألتني "أيمكنك سماعه؟". ما هذه الضوضاء من أين تأتي؟ هل رأيت حبيب؟ سيفا كان في المطبخ، جالس هنا، في مكانكم أيها المفتشون، وقال إنه سمع تنهيد وأنينًا، قهقهات، أصداء الملذات. كانت مارشيا في غرفتها، على مكتبها، صامتة، وجهها الشاحب منسحب. لم تستطع سماعي. بحثت عن حبيب، وتزايدت جنونا أكثر فأكثر. وجدته في الخارج، جالسًا بجانب الشجرة (يمكنكم رؤيتها من النافذة، هنا، تلك الشجرة هناك، رغم أنها كانت ملونة في ذلك الوقت). كان يبتسم وكأنه يستمع إلى نكتة. جلست بجانبه وعانقته حتى بدأت بالبكاء. قلت له: "هناك أصوات في رأسي يا حبيب". قال أنا أيضا. قلت له إنني سمعت أغاني. أغانٍ لا تُحتمل، ألف رثاء وهتاف وتهويد في رأسي. قلت "سأموت". بقي حبيب صامتًا.

اعتقدت حقا أنني سأموت. لأسابيع كنت أعتقد أنني لن أتحمل ذلك أبدًا. لم تكن هناك فترة راحة، ولا لحظة واحدة توقفت فيها الأصوات. كنا ننام عندما نشعر بالإرهاق، ولساعات قليلة فقط. وأحلامي هي كل الأصوات. لم أعتد على ذلك مطلقًا، لكن بعد بضعة أسابيع، دربت نفسي على تمييز بعض الغناء، لإغراق الباقي. تحدثت الأصوات بعدة لغات، بدت وكأنها لهجات بعضها البعض، ولم يفهمها أحد منا. كان حبيب لغويًا، درس العديد من اللغات المتشابهة مع اللهجات الإلدنية، من كواكب قريبة، وبدأ في فك رموزها.

اعذروني إذا أطفأت الأضواء مرة أخرى. أعتقد أن مارشيا كانت من اكتشف هذا الأمر. كانت مارشيا ذكية وسريعة البديهة. تزداد الأصوات قوة، والذكريات أكثر واقعية عندما يحيط بنا الضوء الاصطناعي. أشعر بتحسن الان. أعتقد أنني أستطيع أن أشعل شمعة.

ربما يكون على ما يرام. أنا متعب. أتساءل أحيانًا عن عائلتي في الوطن. لقد استحوذت أصوات وذكريات إلدن على ذهني ومحت الكثير من نفسي، لكني أتذكر، صحيح، أن لدي عائلة. كان هناك منزل، في مكان ما، على شاطئ البحر، وكان هناك أيضًا - وجوه ودودة، وابتسامات، وأشعة الشمس على بشرتي.

الحمد لله على مارشيا. هي أيضًا أول من سافرت إلى إلدن، الغابات، وإلدن، العاصمة. اتعلم، كان إلدن كوكبًا مدني، أحد تلك الأوهام غير المستدامة في الماضي. معروف في ربع الدائرة المجرية لنباتاته وحيواناته الساحرة وينابيعه السحرية متعددة الألوان. كان هذا هو أثر إلدن، قبل أن تحل الكارثة. دأبا لاڤ وسيفا على تقسيم الحبوب المنومة بيننا جميعًا. هذا ساعدنا في الشهر الأول. بعد ذلك، حتى تلك الحبوب ثبتت عدم جدواها.

اقترحا مارشيا ولاڤ البحث عن مقابر. لقد كانت محاولة يائسة لتدمير الأصوات. ظنت لاڤ أن أرواح جميع الالدنيين قد تم تدنيسها بطريقة ما، أو أن ذكرياتهم قد شوهت، شيئًا ما في حد ذاتها ملوثة. وهكذا، فإن أرواحهم هنا مزدحمة ومكدسة في مكان ما في الغلاف الجوي، أو في قلب الكوكب، أو في جذور الأشجار، أو حجارة المدينة. كان علينا أن نحررهم لنحرر أنفسنا.

بدت العاصمة وكأنها كوكب مدني مهجور من إحدى ملاحم القصص الرديئة. أبراج صفراء مثل الغبار، وخطواتنا تتردد صداها في الشوارع. ممرات فارغة وطرق فارغة وكل شيء ينهار، تغلب عليها النباتات، وأصوات كل الموتى. ضريح بحجم قارة. الكوكب يصدى بذاكرة الماضي، وكان بحاجة إلى متنفس. لقد كان يطفو بمفرده ومحروم، مبتلى بالنفوس منذ آلاف السنين. ثم جئنا.

وسرعان ما أصبحت الأصوات ذكريات. كل صوت يتذكره أحد، يروي ماضيه، ويعيشه مرة بعد مرة، في أذهاننا. كان الكوكب نفسه، حيًا بألمه الخاص، يسكب كل ذكريات كل من أمواته في أدمغتنا. كنا خمسة فقط. خمسة فقط، لتحمل مسؤولية المليارات من الأرواح. خرج سيفا عن شعوره بسرعة. لقد كان متعجرفًا، اتعلم، بهذه الطريقة التي تمكن للأشخاص الذين يعتقدون أن كل شيء سينجح معهم. بعد أشهر قليلة من بدء سماعنا للأصوات، استيقظنا في منتصف الليل، وكان هناك سيفا في المطبخ، يتجول، يعوي، يعوي، سكينًا في يده، والدم في كل مكان. كان يصرخ، "لا يمكنني أن اتحمل بعد الآن!" هرعت لاڤ إليه.

"حاولت أن أنزفهم، يا لاڤ، حاولت أن أنزفهم." لم نتمكن من منعه. لقد كان أكبر وأقوى منا جميعًا، أقوى من لاڤ. نفد في الليل. وقفنا مذعورين. سمعنا دويًا يتردد صداه في مكان ما في طبيعة إلدن البنفسجية والزرقاء. شعرنا بالرعب. أخذ حبيب يدي.

خرجا مارشيا ولاڤ للبحث عنه. وقفنا أنا وحبيب هناك. عادوا بعد وقت طويل وكأن ساعات مضت. لم نجده. كما لو كان قد اختفى.

وظيفتي هنا؟ وظيفتي. نسيت، آسف، لقد مر وقت طويل. صحيح. كنت رسام خرائط للعواطف، ومتخصصًا في علم الآثار العاطفي. لا تضحكوا أيها المفتشين. كنت هنا أرسم خريطة لعقل إلدن. اعتقد سيفا أن الأمر غبي أيضًا. كان عالم أحياء. في طريقنا إلى هنا من كوكبنا، أدار عينيه على كل ما قلته، عندما شرحت ما كنت افعله. لكنه الشيء الأكثر إثارة. أرسم خرائط المشاعر. أقوم بالتنقيب عما رآه الناس، وكيف عاشوا، وما آمنوا به، وما شكل وألوان آمالهم. ثم أرسم مناظر طبيعية عاطفية للأفراد والأمم والكواكب. أحاول رسم الخرائط لهؤلاء الأشخاص المنسيين. حتى يبقى هذا الشيء، وميضهم. عندما أصل إليه، عندما أكتشف المبدأ الحاكم الوحيد، العاطفة الرئيسية الوحيدة التي بنوا عليها بلدهم بالكامل، كوكبهم، وجودهم، أيا كان، أشعر بالمتعة التي هي فقط - جنسية، نعم. أول شيء أنظر إليه هو العظام. يمكنك أن تعلم الكثير عن شخص ما من عظامه. إنه ليس علم الصواريخ، كما يقال. أستخدم ماسحًا ضوئيًا، وألاحظ الخطوط الموجودة على الشاشة، وأقوم بتشكيل وإعادة ترتيب أنفسهم بالألوان وأرخبيل المعلومات والعاطفة. لدي ماسح ضوئي هنا. لم أتمكن من استخدامه. مثل معظم آلاتنا، توقف عن العمل.

جئنا إلى هنا لنفهم كيف اختفوا. اختفاء إلدن الغامض منذ آلاف السنين. كان العلماء في الوطن في حيرة من أمرهم. تعرفون مدى صعوبة السفر طوال الطريق الى هنا، ولماذا يبدو أن الجميع يستسلم قبل بدء الرحلة الاستكشافية. لماذا اختفت هذه الحضارة؟ نتيجة وباء جاءهم من النجوم؟ من الحروب بين الكواكب، أو الأسوأ من ذلك، بعض الإبادة الجماعية المرعبة بين الأنواع؟ غطرستهم؟ أي سبب من الأسباب المعتادة التي توضح هلاك الناس كان ذلك؟ لا نعلم. نحن نعلم فقط أنهم كانوا هنا ذات يوم، وفي اليوم التالي لم يكونوا هنا. لقد جئنا لنفهم سبب زوالهم. للتعرف عليه، لمنع أنفسنا من الوصول إلى هذه الغاية. لإزالة العفن الذي بدأ ينتشر هنا في إلدن إلى باقي المجرة. العفن... ليس هناك سوى ألوان قليلة هنا: الرمادي، والبنفسجي، والأزرق الداكن، والغبار.

ألوان الحزن، كوكب كله في حداد. ينوح في الليل. أحيانًا تتوقف الأصوات تمامًا ويحل محله نويل إلدن. هل سبق لكم أن سمعتم كوكبًا يبكي؟ إنه أمر لا يطاق. في مثل هذه الأيام والليالي، أميل إلى الموت. لماذا لم يأت أحد من قبل؟ لماذا تركتمونا هنا؟

الأغاني...؟ أشياء محبطة، أغانٍ عن النوم، والحب بين الأنواع الذي ينتهي بالموت، ونبوءات تحطم الكواكب، وتفجير النجوم، عن إلدن القديمة وإلدن العتمة. جميعهم يغنوا بأصوات عجوزة، على حافة الموت، كلها حزينة ومملة. لقد كنت أكتبهم. هنا يمكن أن تجدوهم، هذه المجموعة، ترجماتي. هذا هو عمل حياتي في إلدن. دربت نفسي، كما قلت، على عزل أصوات الغناء. وكنت أسجل أغنية بعد أغنية. هل أغني لك واحدة؟ لقد مرت ست سنوات، أيها المفتشون، إذا ركزت، تمكنت من إغلاق الأصوات قليلاً. الوقت يجعل كل شيء ممكنًا. وقت طوله يكفي للغناء. هذا ما كنت أفعله عندما أتيتم.

استمعوا. دعوا الظلام يأتي. رشفة من جزيرة إلدن للأرامل.
ذهب حبي بعيدا
في الظلام البنفسجي
ذهب حبي بعيدا
في الغابة المتنفسة
عبر حبي الماء
عبر حبي الأرض
ذهب حبي بعيدا
إلى أراضي شرق الشرق،
وراء الماء، وراء الغابة،
خارج المدينة
بعيدًا، إلى إلدن العتمة،
ذهب حبي،
ذهب حبي ...

لاحظوا أيها المفتشون أن الأغنية تذكر إلدن العتمة، أرض الموتى غالبًا ما تُذكر في الأغاني، وهذا يختلف عن إلدن، أرض الأحياء. ومع ذلك، الآن، هنا، الشمس لا تشرق أبدًا. ربما هذه هي إلدن العتمة... أنا أستطرد. بعد أن قتل سيفا نفسه، أدركنا جميعًا: لن يكون هناك نهاية لهذا، إلا إذا فررنا من الكوكب. اتفقنا جميعًا على أنه يجب علينا استخدام مكوك الطوارئ الذي كنا نأمل أن ينقلنا على الأقل إلى أقرب محطة في غضون أسابيع. أتذكر. مشينا نحوه، وشعرنا بالفعل بالراحة. دائخين. كان بإمكاني بالفعل أن أتخيل الأصوات الصامتة عندما كسرنا طبقة الستراتوسفير، وبعد ذلك، كنت آمل بشدة أن نكون وراء الدمدمة الحاقدة لهذا الكوكب. لا داعي لإخباركم بما تعرفونه بالفعل: تم تدمير السفينة، كما لو أن صدى الكوكب، ومجالها، وما الى ذلك، قد أفسدها. لم نتمكن حتى من إرسال إشارة. كنا عالقين. لقد عدنا إلى هنا. كانت هذه آخر مرة شعرت فيها بالأمل. جاء حبيب إلى غرفتي في تلك الليلة. جلس في الزاوية، يتأرجح ذهابًا وإيابًا. لم يمر وقت طويل حتى تجول في الغابة ذات ليلة. ذهبت من بعده في صباح اليوم التالي عندما لاحظت الرسالة التي تركها لي. بحثت عنه أيام وأيام. كنت أنطلق في الصباح وأتجول في الغابة حتى حلول الليل. بكاء، همس، انادي، حبيب، حبيب، حبيبي.

لقد ذهب. لقد تركنا أكثر عزلة من قبل. مارشيا، لاڤ، وأنا. في الصباح كنا نذهب الى الغابة ونمشي حتى نشعر بالإرهاق. عندما كنا على وشك ان نفقد الامل، غالبًا ما كانت تهدأ الأصوات، تهمد، وتصبح همسات خافتة، مثل طنين الأذن. مشينا ومشينا، واستكشفنا كل شيء هناك ان نستكشفه هنا. بعض الأحيان كنا نذهب إلى المدينة. قالت مارشيا أننا قد نجد شيئًا، أي شيء. كان الإلدنيون حضارة ترتاد الفضاء، كانت تؤمن انهم تركوا شيء ما وراءهم. كانت واسعة الحيلة. مثل سيفا، كانت تؤمن حقًا أن الأمور يمكن أن تسير على ما يرام. لقد كان تفوقًا لخيالها، أن تعتقد أننا محاصرون في كابوس حضارة مدمرة، على كوكب رديء، بلا مخرج. عندما أنظر إلى الأعلى حيث يجب أن تكون السماء، كل ما أراه هو... أعتقد أن الإلدنيين مارسوا شكلاً من أشكال السحر الأسود، وربما كانوا يعبدون آلهة الظلام، والوحوش التي لا يمكن تصورها والتي ترعد في الأرض. هم الذين أسمعهم ينحبون،

ويتغذون على النفوس. هذا هو السبب أنهم محاصرون هنا، ونحن أيضًا. تحت رحمة الوحوش.

أنا محظوظ، على ما أعتقد، أن تزورني الأغنية. لم يعترف حبيب أبدًا بما سمعه، لكنه ألمه. تذكرت مارشيا الفظائع، وعاشتهم جميعًا كما لو كانت هي نفسها، الألم، والتعذيب، والقسوة. عيناها

تطاردها النيران. استيقظت ونمت على أصوات الضحك السادي والاستهزاء والتوسل بالرحمة. سمعت لاڤ كل لحظة موت عاشها أي إلدني. سمعت كل الشهيق، والتنهدات، والبكاء، والصمت المذهول، والصلوات المتساقطة. اللحظة التي تهرب فيها الروح من الجسد. عندما نتخلى عن الشبح. يا أيها المفتشون، تضحكون ضحكات مكتومة مرة أخرى، لكنني بدأت أؤمن بالروح مرة أخرى هنا على إلدن. على أي حال. أين كنت... دعوني أخبركم. لقد كان لدينا بعض الإرجاء. في هذه الجزيرة التي تجتاحها الرياح، في أقصى شرق الغابة. إلدن، تسمى إلدن أيضًا. جزيرة إلدن. كانت لاڤ أول من ذهب إلى هناك بمفردها. لم تعد ابدا. كانت تلك السنة الثالثة. بعد ستة أشهر، انطلقت بنفسي إلى إلدن. وجدتها، جبل جسدها ينهار هناك على الشاطئ. أتمنى أن تكون قد استمتعت بالصمت حتى النهاية. عندما أنظر إلى الأعلى حيث يجب أن تكون السماء، كل ما أراه ... ثابت. أظن أنني اطارد بالأغاني، وليس بأي شيء أسوأ من همسات الهلاك أو صرخات الألم، لأني ضعيف. أنا أضعفهم جميعًا.

كنت أتمنى أن أبقى على الجزيرة، لكن كنت مضطر أن أعود إلى القاعدة. لم يكن هناك طعام، ولا مأوى، ولا شيء هناك. من المؤكد أن لاڤ كانت ستعرف كيف تنجو قليلاً، لاكن انا؟ أرسم خرائط. هذا كل ما أفعله. وأردت أن أكون قريبًا من حبيب، وقريب إلى تلك الفسحة في الغابة حيث كنت اعلم ان روحه محاصرة. لذا عدت. بمجرد أن غادرت الجزيرة، بدأ الغناء من جديد.

عندما أنظر إلى الأعلى أين يجب أن تكون السماء.. هل تريدوا أن أغني أغنية حب؟ أسمع هذه فقط عندما أزور المدينة.
استمعوا، إلى أنوار إلدن.

مثل ضوء متألق
على الجسر الأعلى
وجهك يضيء ليالي.
حتى بعد مرور ألف عام
ذكريات أمسيات الصيف الحلوة
تحت فوانيس حمر وصفر وزرق
مشاهدة القوارب البنفسجية تغادر الميناء
وانت بجانبي
حتى بعد مرور ألف عام
لن أنسى أبدا....
...

... أنا متعب. مات سيفا على المستنقع، ثقب في مؤخرة رأسه. ماتت مارشيا في المدينة. لقد شنقت نفسها. أتذكر أنني وجدت جسدها، يتأرجح بهدوء، بقعة من الألوان في هذه الأنقاض الملونة بالغبار. ماتت لاڤينيا في الجزيرة. اعتقد بسلام. مات حبيب في الغابة. هل أخبرتكم كيف وجدت جثته، وبقاياه المشوهة، ووجهه مدمر بشكل لا يصدق؟ لقد ماتوا قبل سنوات، كلهم، لكن أرواحهم هنا.

أنا لست ميتا، لأنني لا أريد أن أكون محاصرًا هنا. كنت أنتظركم. أنا سعيد لأنكم جئتم أيها المفتشون. من فضلكم خذوني بعيدًا من هنا، حتى أموت بسلام. لكنني متعب، أعتقد أنني يجب أن أستريح قبل أن أموت. صحيح، صحيح، أعتقد أن الوقت قد حان لكي أنام قليلاً.

عندما أنظر إلى الأعلى حيث يجب أن تكون السماء، كل ما أراه ... آه، أيها المفتشون. تصبحون على خير، تصبحون على خير، شعاع القمر الوردي والأزرق. لا أرى سوى الظلال على حافة العالم.